

## تضامن باريس مع تونس الياسمين

طه رشيد

نظم الحزب الشيوعي الفرنسي في مقره الرئيسي ، وسط باريس ، أمسية تضامنية مع انتفاضة الشعب التونسي الشقيق وذلك في مساء السابع والعشرين من شهر كانون الثاني 2011 ، وقد حضرها عدد كبير من الفرنسيين والتونسيين وأجانب من جنسيات مختلفة .



### توقيع بيان تضامن مع تونس الثورة

كانت الأعلام الفرنسية والتونسية ترفرف على مسرح قاعة المؤتمرات الكبيرة والتي ضمت مجموعة من ممثلي الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني التونسية وبحضور الرفيق ( Pierre LAURENT ) سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي والرفيق ( Jacques Fath ) مسؤول القضايا العالمية في الحزب والذي ابتداءً الامسية بكلمة رحب فيها بالحاضرين معرفاً بالحضور بالشخصيات التي معه على المسرح وترك الشابة التونسية ( نسرين ) لتمتع الحضور بأشعار تونسية وبالأخص للشاعر ابو القاسم الشابي وباللغتين العربية والفرنسية .



### الرفيق السكرتير و بجانبه السيدة سهير بلحسن

أبدأت الحديث السيدة ( سهير بلحسن ) رئيسة جمعية حقوق الانسان في تونس معربة عن فرحها بوجود هذا العدد الغفير بينهم أصدقاء ناضلوا لفترة طويلة من اجل تونس حرة وديمقراطية ومن اجل اسقاط الدكتاتورية وعبرت عن سعادتها لان تلك الدكتاتورية قد ولت وكدت على الرغبة بالعيش كأبي مواطن عادي وطبيعي له الحق بحياة حرة كريمة . . . وقالت في نهاية حديثها : اعذرونا اذا اخطأنا لاننا كطفل يخطو الخطوة الأولى وشكرا لتواجدكم معنا ، اننا مللنا الكلام وعلينا ان نعمل !!

طرح الجمهور بعضا من اسئلة على السيدة سهير تتعلق بدور القوى الديمقراطية في العالم ودورها بالتضامن مع تونس والوقوف بوجه القوى الامبريالية و الراسمالية التي سوف لنا تترك بسهولة ان ياخذ التغيير مجراه بشكل طبيعي بالاضافة الى اسئلة اخرى حول امكانية سرقة الثورة ! ، واجابت السيدة سهير على تلك المخاوف بان تونس تعتبر الان مثل مختبر يتفاعل في حوضها كل العوامل ، بدأت بالحالة الاجتماعية الضاغطة التي لم يستجب لها نظام بن علي الذي طرح في شهر اكتوبر الماضي امكانية ترشيحه للانتخابات الرئاسية القادمة وهذا يعني في نهاية المطاف الخضوع لنفس النظام حتى عام 2019 !! ، ثم جاءت حركة بوعزيزي ، الجميع يشعر بالضغط وانفجر البركان ... حاول بعض رجال النظام السابق سرقة الثورة حيث لاحظنا نفس الوجوه القبيحة في الحكومة المؤقتة الاولى ، لكن الشعب التونسي حذر ومستمر بثورته حتى النهاية ،ومن جانبنا لا توجد عودة للنقاش مع بقايا النظام السابق ... مصر ام الدنيا تلك الدولة الكبيرة أخذت من بلد صغير مثل تونس شرارتها ، نحن فخورون بذلك .



من اليمين : عادل ثابت ، محي الدين شريبب ، جاك فات

بعد ذلك أخذ الحديث الرفيق عادل ثابت ممثل الحزب الشيوعي العمالي في تونس الذي دعا الحضور بعدم نسيان النظام الذي سبق نظام بن علي فكلاهما متشابهان في التعامل مع الشعب التونسي ، وأشار الى ان تضامن الجميع وخاصة الحزب الشيوعي الفرنسي مع قضية الشعب التونسي في الحرية والديمقراطية والاستقلال هو محط تقدير من قبل الجميع ثم تحدث بتفاصيل عن حركة الشعب التونسي خلال السنوات الاخيرة واكد في ختام حديثه : نريد حكومة مؤقتة خالية من رجالات النظام السابق .

اما السيد محي الدين شريبب الذي يمثل لجنة احترام الحريات وحقوق الانسان في تونس فقد أشار الى انه يعيش في فرنسا من ٣٠ عام وحكم عليه بسنتين في تونس لانه نظم حملة تضامن مع شعبه ، ثم تحدث عن تفاصيل انتهاك حقوق الانسان ابان النظام السابق .

وبعد مجموعة من التساؤلات والتعليقات من قبل بعض الحاضرين ، تركت الكلمة لسكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي الرفيق بيير الذي عبر عن افتخاره بتنظيم هذه الأمسية لانها ( تعطينا الشجاعة في معركتنا ومع الاسف لم تستطع الرفيقة ماري جورج بوفيه سكرتيرة حزبنا السابقة حضور هذه الامسية لنحدثكم عن جوانب مهمة من العلاقة الطويلة بين حزبنا ومجموع الحركة الثورية في تونس ) ، وأشار الى ان الثورة في تونس تركت بصمة لا يمكن تجاوزها وسوف تنتقل لبقية البلدان العربية ، وكان يمكن ان نناقش قضية أساسية وهي الى اين سيقود هذا الانتصار .

واكد الى ان حكومة ساركوزي كانت ترتبط بعلاقات وثيقة مع حكومة بن علي ، وان البلدان الأوروبية لها مصالح مع حكومة بن علي وحاول الجميع انقاذ حكومة بن علي الا ان حركة الجماهير كانت أقوى من محاولات سركوزي والدول الأوروبية ثم ختم كلامه بالقول ( بكل سرور استقبلنا ما حدث في تونس وتكتمل سعادتنا حين تحصد الثورة ثمارها) . وانتهت الامسية بتصفيق حار من قبل الجميع .



جانب من الحضور

لابد من الاشارة هنا بان وفدا من الحزب الشيوعي الفرنسي سيزور تونس ليومي 1 و2 شباط الجاري بقيادة الرفيق السكرتير وسيكون ضمن الوفد الرفيقة السينياتور( نيكول برافو كوهين سيت ) رئيسة مجموعة الشيوعيين وحزب اليسار في مجلس الشيوخ والرفيق جاك فات مسؤول القضايا العالمية والرفيق ( باتريك لوهيارياك ) رئيس تحرير جريدة اللومانيته ، وهو نائب في البرلمان الاوربي ، وسيقوم الوفد بقاء عدد من الحركات والاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني .

صور من الامسية :





